

تفسير سورة الأنفال | 21 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:01

احبتي في الله لا زلنا في سورة الانفال والانسان يزداد حبه لربه الذي علم عباده كل شيء حتى كيفية الاستعداد للمعركة وكيفية محاربتهم اعداءهم علمهم كل شيء حتى عندما يحاربون - 00:00:21

كيف يضربون وفي اي موضع يصيبون ميلان من الله تعالى بها على عباده المؤمنين لاسيما في هذا السياق سياق لقاء الاعداء وقتاله ولنسمع الى ايات اليوم لنرى نداء الله تعالى لعباده المؤمنين - 00:00:51

ودائما النداء يعقبه طلب فلنستمع الى هذا النداء ولنتدبر ما يتلو هذا النداء. قال تعالى يا ايها الذين امنوا تأمل كده هذا النداء يا ايها الذين امنوا لم يخاطبهم بدور الاسلام - 00:01:20

وسنجد ان خطاب الله تعالى لامة الاسلام في القرآن كله خطاب بلفظ ماذا؟ الايمان لأن امة النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم هي في الحقيقة امة الايمان حتى ولو لم يتلبسو بالايامان - 00:01:49

فان الايمان ينتظرهم فان الايمان ماذا؟ ينتظرهم ما من مسلم ما من مسلم يحب الله ورسوله وتلبس بالمعاصي الا ويتمنى ان يتوب الله عليه وان يكون حاله اصلاح و شأنه افضل - 00:02:14

ويتمنى لنا الله يتمنى الايمان وان كان مقصرا في تحصيله. لكن يتمناه وهذه الامة امة طيبة امة مباركة الخير فيها مردود والايامان منها منتظر ولها يخاطبها ربنا عز وجل في خطابات التكليف دائما - 00:02:44

يا ايها الذين امنوا يا للنداء الذين امنوا منادي يبقى ربنا بينادي على المؤمنين طب من المنادي الله يبقى المنادي عليه هم المؤمنون والذي ينادي هو الله لما حد ينادي عليك - 00:03:13

يقول لك يا احمد بتعمل ايه تسيببه تبص له؟ تنظر اليه وتلتفت اليه وتنتظر ما المطلوب. مازا يريد منك؟ وكلما عظم قدر المنادي كلما عظم اهتمامك بمناديه وحرصك على نداءه - 00:03:42

يعني كل ما كان اللي بينادي عليك مقامه اعظم و شأنه اعلى كل ما انت كان اهتمامك بالنداء ايه اكثر وتأملك في النداء اكثر فما بالك اذا كان المنادي هو من؟ هو الله - 00:04:06

ماذا تصنع الله الملك الخالق القوي القادر الذي بيده بيده الملکوت الذي بيده الملکوت الملك ده كله ملكه في الدنيا والآخرة في الاولى والآخرة في المبتدأ والممتهني الحي الذي لا يموت - 00:04:26

الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء الذي يجير ولا يجار عليه الذي لا ينام ولا تأخذه سنة من النوم. لا نعاس ولا وثن ولا غفلة وانما هو سميم بصير - 00:04:54

وبكل شيء احاطنا علما باحوالنا وافعالنا واقوالنا بظاهرنا وباطئنا. هو مدبر امرنا. هو مولانا هو جارنا ومصيرنا هو حبيبنا هو ربنا المنادي والله يبقى اذا لابد بقى ان ندقق - 00:05:16

على المنادي المنادي ايه به المنادي والمنادي عليه وهناك المنادي به ايه المنادي به وبعددين هناك الطلب الطلب ما هو طلب المطلوب يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:05:44

فلا تولوهم اللادبار انظر الى الجمال اذا عندما اي في الوقت اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم اللادبار دائمًا يقولون الشأن ليس ان

تشرح ولكن الشأن ان تختصر وتجمل - 00:06:17

يعني اذا اردت ان تعرف قدرات احد ما تقولوشن اشرح هذه الجملة ده انت جب له تلات اربع سطور وقل له اجعلهم في جملة دي المقدرة هذه الاية لو اراد احد ان يفردها بالشرح - 00:06:45

لأفرادها في مجلد مستقل مع انها اية لصغر سطر يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا تولوهم الادبار نبدأ ننظر الى هذه الاية بشيء من الاجمال اذا لقيتم اللقاء - 00:07:06

في اصل معناه هو الاجتماع والازدحام على شيء ولذلك لما اقول التقوا على الماء اي اذا اجتمعوا وازدحموا عليه نقول لقاء اليوم في المكان الفلاني فيتصور ان اللقاء فيه ماذا؟ اجتماع - 00:07:30

و فيه عدد اجتماع عدد فاذا لقيتم اي اذا اجتمعتم مزدحمين متعابين يعني ايه؟ كل فريق عاين الفريق الآخر يعني شافه اصبح على مرمى بصره اذا لقيتم الذين كفروا اذا عاينتموه - 00:07:54

وكتتم مجتمعين مزدحمين من اجل قتالهم اذا لقيتم وهذا اللقاء لمن؟ الذين كفروا وهذا دلالة على ان الكافرين لا يريدون لنا خيرا البتة ليس هناك خير يريد الكفار منا البت - 00:08:23

لا يمكن لا يمكن لان ارادة الكافرين ان يصرفونا عن ديننا او ان يستأصلونا. ما فيش حاجة اكتر من كده اما انهم يصرفون عن ديننا واما انهم ايه يستأصلوننا. يعني يخلصوا علينا - 00:08:54

لو ما قدروش على دي وعلى دي فلتكن الطريق الوسطي هو اذلال المسلمين وضرب الهوان عليهم لحين استئصالهم او لحين صرفهم عن دينهم يبقى دي مرحلة مرحلة ضرب الذل والهوان على المسلمين. عشان بعد كده يفكوكهم دينيا وفكريا وثقافيا واجتماعيا - 00:09:20

اجتماعيا فيسهل بعد ذلك القضاء عليهم لان الناس اذا اجتمعوا على الدين لا يمكن لاي قوة ان تناول منهم. طب نعمل ايه؟ نفرقهم عن الدين - 00:09:46

قبل من فلاهم عن الدين ايه اللي يحصل؟ يضعفوا. فلما يضعفهم ويقل دينهم اذا يسول عندئذ استئصالهم او ابعادهم عن الدين وبالتالي المسلم دائمًا لابد ان يكون متيقظاً ان قوته في دينه - 00:10:05

وان عزه وشرفه في دينه وان دينك بالنسبة لك كالروح. لا يمكن ان تعيش بغير دينك هو في حد يقدر يعيش من غير روحه حد يقدر يعيش من غير الروح كذلك. لا يمكن ان يعيش المسلم - 00:10:27

بغير دينه طيب ما هو الدين ليس مجرد الامور الشعائرية ابدا الدين هو النظام الكامل الذي يضبط حياتك كلها. بيضبط اقوالك وافعالك وحركاتك وسكناتك وبيضبط شكلك وبغضبك وعطائك ومنعك وموالاتك ونصرتك - 00:10:47

وعداواتك وبغضك بيضبط كل حياتك حتى اختياراتك الاختيارات بتاعتكم وتصوراتك وافكارك وثقافتكم وميولكم ورغباتكم ومشاعرك وعواطفك ده كله بينضبط بماذا؟ بالدين. ده النظام كامل وما يدل على ان الدين بمعنى النظام الكامل - 00:11:19

الذي يشمل الحياة قول الله عز وجل في قصة يوسف وقد سمعناها اليوم ما كان ليأخذ اخاه فيه دين الملك الا ان يشاء الله ليس المقصود بدين الملك عبادة الاوثان - 00:11:49

حاشا ان يقع يوسف في عبادة الاوثان اذا دين الملك لا يقصد به الدين الذي يتدين به الذي يشمل ان هو يعبد مين ولكن الدين هنا بمعنى ماذا؟ النظام اللوائح والقوانين والنظم - 00:12:09

كل هذه النظم والقوانين واللوائح التي تسير عليها دولة الملك والتي صار يوسف رئيساً في هذا النظام عندما قال اجعلني على خزانة الارض ما كان لي يوسف ليأخذ اخاه ليجعله معه في هذا النظام - 00:12:34

الا بامر الله اذا الدين من معانيه ماذا؟ النظام الشامل الكامل اذا انا لابد كل شيء في حياتي يكون مع ماذا مع الدين وفق الدين وبالتالي. قال الله قل ان صلاته - 00:12:59

ونسكي ومحبتي ومن اى؟ لله رب العالمين لا شريك له. قال الله وبذلك اذا نحن مأمورون ايها الاحباب ان تكون مسلمين لله اذ

قال له ربہ اسلم قال اسلمت لرب العالمین - 00:13:18

ووصی بھا ابراہیم بنیہ ویعقوب یا بنی ان اللہ اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون الاسلام هو دین اللہ الاستسلام الظاهر والباطن الانقیاد الظاهر والباطن التسلیم الظاهر والباطن - 00:13:44

انت الذي اوجدك هو الله فدي مسألة طبيعية جدا الذي اوجدك هو الله واحد يا اخوانا راح اشتري عبد من العبيد اشتري عبد فرضنا کده ان فيه راح سوق ستوتة وشد من هناك عبد واشتري - 00:14:08

ده سوق هنا في المنصورة بیبیع بطاطس وطماظم وما الى ذلك. فراح اشتري عبد من العبيد وقال له ادي البيت بتاعي اشتغل فيه وادا الشغل بتاعي واشتغل في هذا الشغل ولا ولا تبتعد عنه - 00:14:30

ولما نخلص شغلک البضاعة جي بها لي. العبد بيعمل ايه يقول لا انا النهاردة مزاجي ما اشتغلش طب انا النهاردة مش رايح الشغل طب انا هشتغل بس العائد من الشغل لن اعطيه لسيدي - 00:14:49

انا هدبأه في جيبي هل يمكن للعبد ان يصنع ذلك فلو ان في هناك واحد عنده عمل واتي باجير واداله المحل عشان يشتغل فيه لو الاجير اشتغل في المحل بغیر سیاسة صاحب المحل. صاحب المحل بيعمل ايه - 00:15:11

يقول اتكل على الله امشي تصور ان في طبیب وجایب تمرجی یشتغل ممرض وقال له النزام بتاع العيادة واحد اتنین ثلاثة اربعه. والكشف بقد کده وانت لك عشرين جنيه في كل کشف - 00:15:32

الراجل قال لها والدكتور بيعمل ايه؟ بيحط السماعة طب ما انا ممكن اعمل کده فاللي بیجي بدأ يقسم مع الدكتور الدكتور يعمل فيه ايه ما ینفعش الشرکة ما ینفعش الاقل - 00:15:48

یناطح الاعلى او یحاول ان یتجاوز حدھ مع الاعلى فما بالكم برب العالمین! يا الھی تصور کده نحن الذي خلقنا هو الله والذی امدنا بنعمه هو الله. ادانا السمع والبصر والایدين والرجلین. وادانا الاجهزه ده کله - 00:16:05

كل ده کله اللي اداه لنا هو الله سبحان الملك وسخر لنا هذا الكون الاكسجين بنسنثشه مجانا فلو واحد اجا له شدة رئوية ولا اده مشكلة بیقى التنفس بتاعه بفلوس - 00:16:29

كل يوم ھيحتاج ست اصوات اكسجين للاصواتن بمیة جنیه ده كل يوم ستمیة جنیه اكسجين كل يوم وغلب محطة الخراطیم في مش عارف ایه والجهاز ایه ودنيا. انت ماشي وجای قاعد یتنفس اكسجين وبتنام یتنفس - 00:16:49

وما بتدفعش ولا مليم قل لو انت تملكون خزان رحمة ربی اذا لامستکم خشیة الانفاق يعني لو ربنا سبحانه وتعالی قال خزان الهواء انا هادیها لفلان. هو المسؤول اه اللي ھيسمع کلامه ويمشی في رضا یستنشق الاكسجين ویعيش - 00:17:08

والذی یخالفه ویعصاه یقطع عنہ الهواء یموت لكن ربنا سبحانه وتعالی جعلوا له الصاحبة وجعلوا له الولد وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. مع ان هم لشهدوا خلقهم ولا ای شيء - 00:17:34

وجعلوا المسيح هو الله وتارة جعله ابن الله. والعزیز جعلوه ابن الله. وطاف جعله هو الله وعبدوا الشیطان من دون الله وعبد العجل من دون الله. وعبد النار من دون الله. وعبد الاصنام من دون الله - 00:17:58

وعبدوا اهواءهم من دون الله. ومع ذلك یتزوجون وینجبون ویأكلون ویشربون ویتكثرون ویعيشون في ملك الملك من غير ان یضيق عليه صبر كبير ولھذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله - 00:18:23

يدعون له الولد ثم یرزقهم ویعافیهم المعافاة بمعنى یکتر اولادهم يعني حتى عفوا عفوا اي کثر نسلهم الله تبارك وتعالی هو الذي ینادینا ونحن في ملکه وفي قبضته وماض فینا امره - 00:18:54

وعدل فینا حکمه لا یظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم یظلمون فربنا یینادي بیقول اذا لقيتم الذين کفروا الذين یریدون افسادکم عن الدين ویریدون حربکم من اجل استئصالکم؟ اذا لقيتم الذين کفروا - 00:19:22

زحفا يعني ایه کلمة زحفان اي صار اللقاء متقاربا فان الزحف معناه التقارب والتداںی الزحف معناه ماذا؟ التقارب والتداںی اذا احنا خرجنا وهم خرجوا وخرج جیش المسلمين وخرج جیش الكفار - 00:19:50

فلما رأيناهم اقتربنا منهم. اذا نزحتم معناه ماذا؟ الاقتراب من العدو اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فزحفا حال يبين شأن المسلمين عند لقاء عدوهم وهذا حال المعارك قد يم بقى فيه هناك جيشين - 00:20:20

بيشوفوا بعض بعد كده يبدأوا يهجموا على بعض. الهجمة على بعض اسمه ايه؟ زحف. اذا زحف الاعداء على المسلمين وزحفنا عليهم لم يذكر ربنا عز وجل زحف الكفار وانما ذكر زحف من - 00:20:47

المؤمنين لأن مين المعنى ومم من المهم به الكفار ولا المؤمنين المؤمنين فربنا بيعلمنا كل حاجة بيعلمنا قبل المعركة نعمل ايه؟ وعمل لنا ايه؟ واثناء المعركة كان حباب ازاي؟ اذا ربنا سبحانه وتعالى مهم باهل الايمان - 00:21:07

وبيعلمهم وبوجههم وبالتالي الكفار لا شأن لهم ولا قيمة لهم في الدنيا لا قيمة لهم في الآخرة لا قيمة لهم ايضاً في الآخرة قال الله تعالى عنهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متذمراً. وقال فلنقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:21:27

ليس لهم ميزان اصلاً ليس لهم قيمة اصلاً اذا ربنا عز وجل لم يهتم بالكافار وانما اهتم بمم من باهل الايمان في اهل الايمان عندما تجتمعون للقتال وتحركتم اليه حتى اذا اقتربتم من الكفار - 00:21:57

نعمل ايه يا رب؟ قال الله فلا تولوهم الادبار فلا تولوهم الانبار لا هنا هي النهاية. عز وجل اهل الايمان ان يفروا من المعركة والتولية معناها الانثناء والرجوع التولية معناها الانثناء والرجوع. يعني ولو كان مقبل بيده؟ بوجه. اول ما شاف الكفار - 00:22:21

انثني ورجع والدبر هو الظاهر. المقصود به هنا هو الظاهر لأن هناك معانٍ اخر للدبر ولكن المقصود بها هنا ماذا؟ الظاهر. فهذا دالة على تأكيد معنى الرجوع يعني هو لما تولى مش رجع بضرره - 00:22:57

مش ركبوا ضهره بحيس يكون وشه قدام الاعداء لأ. فراح من شدة الخوف للخلف درج درج واداهم ضهر فلا تولوهم الادبار المسألة ديت فيها كلام كثير جداً هل يجوز لاهل الايمان - 00:23:20

ان يتولوا الادبار عند القتال هذه مسألة فيها تفصيل موجز هذا التفصيل ان هناك من اعتبر العدد وهناك من اعتبر الحال. انا باقول لكم الخريطة بتاعة الكلام هناك من اعتبر العدد وهناك من اعتبر الحال - 00:23:45

فقال اذا كان الكفار ضعف المسلمين فيحرم الفرار يعني اذا كان جيش المسلمين عشر تلاف والكافار عشرين الف يحرم الفرار فاذا كانوا اكثراً من ذلك جاز لهم الفرار دول الناس اللي اعتبروا ماذا - 00:24:09

اعتبروا العدد. اعتبروا العدد ومنهم من اعتبر الحال اذا غالب على ظن المسلمين انهم يصيرون في قوة وان كانوا قلة ان غالب على ظنهم مقاتلة العدو والصبر له ومناجزة العدو يحرم عليهم الفرار - 00:24:30

والقول الثاني لعله اولى لأن الاحداث كلها ما احنا دايماً بنقول بان السيرة النبوية والتاريخ من جملة فوائد دراسة السير والتاريخ. الوقوف على التطبيقات العملية لماذا للمعاني العقدية اتنين الوقوف على التطبيقات العملية للاحكم الشرعية. مدى حكم شرعي - 00:24:59

وفي خلاف اهوت. طب ماذا نصنع نرجع بقى الى صفحات السيرة والتاريخ حتى نرى التطبيق العملي للمسلمين في تاريخهم. كان بيطبقه نزرية العدد ولا نزرية الحال؟ سنجده انهم كانوا يطبقون ماذا؟ الحال مش العدد - 00:25:27

بدليل ان المسلمين في بدر كانوا اقل من التلت ماشي وحدث القتال وانتصر المسلمون المسلمين في الاحزاب كانوا اقل من العشر ووقع القتال وحمى الله تعالى المسلمين من شر الكفار - 00:25:49

ولك ان تعلم ان هذا الامر مضطرب في كل الحروب الاسلامية في كل الحروب. المسلمين في معركة اليرموك كلهم على بعضهم ما وصلوشن تلاتين الف بينما كان جيش الرومان يقال بأنه تجاوز ميتين الف - 00:26:15

بلاش ده سرية موته كان المسلمين ثلاثة الاف والروم كانوا مائتي الف وصبر المسلمين ولم يفروا واستمر ذلك موسى ابن نصير عليه رحمة الله القائد المسلمين سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة - 00:26:36

عبر معه الف وسبعمائة جندي مسلم خبر العدو بقيادة البحر وانتقل من بلاد المغرب الى بلاد الاندلس. معه كم الف وسبعمائة والتقوى مع رودريغ رودريغ اللي بعض الكتب بتخلّي بتخلّي باللام لورديق - 00:27:03

رودريق هذا ملك جرماني كان طاغية وكان محنكا رودريق كان معه اكثر من سبعين الفا يبقى العدد لصالح مين لصالح الجerman القوت الجerman والقوت اللي جيرمان بيحاربوا في ارضهم وموسى ابن نصير ده مش ارضه. يعني لو طلب الامدادات عشان تيجي له الامدادات هتيجي له بعد شهرين ثلاثة - [00:27:27](#)

لان هو بينه وبين اليابسة الاسلامية بلاد المغرب المضيق او السفن عشان تيجي له امدادات عليها وبالد المغرب لسه مفتوحة جديد فمسألة الامدادات مسألة مضمومة مش متأكدة. ومع ذلك [غلبوا اليقين - 00:27:58](#)

ودخل الاندلس مع الف وسبعمائة مقاتل مسلم مؤمن في معركة شديدة الوطيس انتهت بمقتل رودريق وفتح بلاد الاندلس. بكم بالف وسبعمائة في مقابل عشرات الالاف كانوا اكثر من [سبعين الفا - 00:28:18](#)

المسألة دي كثيرة كثيرة فاعتبار الحال هو الاولى الناس الفريق الاول قال ان ان قلة العدد في غزوة بدر هذه حالة الخاص لا يقاس عليها ابو مؤتة ومعارك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:40](#)

والفتوحات الاسلامية ومسألة اعتبار الحال هو قول الامام مالك عليه رحمة الله فمعنى ذلك ان المسلمين ايمانهم اقوى من عدد وعدة اعدائهم يعني اذا كان الاعداء معهم عدد وايه وعدة احنا معنا ماذا - [00:29:05](#)

ايمان يا ترى الايمان ده بيستوجب ايه؟ بيستوجب معية الله باذن الله تعالى وايضا ازال السكينة وايضا الرابط على القلب وايضا تثبيت الاقدام وايضا المساعدة في القتال. طب من من الذي [سيساعدنا في القتال - 00:29:29](#)

من الذي [سيساعدنا في القتال الملائكة نزول الملائكة لمساعدة اهل الايمان ليس هذا خاصا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بل ان الله تعالى بقدرته يفعل ذلك وقت ما شاء اذا شاء - \[00:29:52\]\(#\)](#)

والامر ده مضطرب في كل الاوقات في كل الاوقات من حضر حرب ثلاثة وسبعين واحد يعتبر اليوم الاتناشر يعني في مثل هذه الاوقات منذ خمسين سنة كانت هناك حرب شريفة - [00:30:16](#)

وقوية بيننا وبين اليهود نصرنا الله تعالى عليهم واذن الله تعالى على ايدي المسلمين وعلى ايدي اهل مصر ونسوا الله تعالى ان يذلهم على ايدي اخواننا في فلسطين. اللهم امين يا رب - [00:30:38](#)

حدثني بعض من حضر هذه المعركة انهم كانوا مسترخين ومعهم السلاح وكانت الذخيرة قد نفذت فات الطيارة هليكوبتر وانزلت قوات كوماندو اسرائيلية. والذخيرة بتاعتهم نفذت وبعثوا امدادات لسه هتيجي لهم - [00:31:03](#)

قال شدinya الاجزاء وبنضرب اتلقينا الرصاص طالع من البنادق ذخيرة قال يبقى فيه حاجة اسمها المشط. بيحوط المشط ويشد الاجزاء لسه ما دخلتوش الجيش وال حاجات دي المشط ده فيه حوالي ستة وتلاتين طلقة - [00:31:27](#)

ولها زمامن في الاطلاق دي بقى حاجة عسكرية يا عم المشط ليس فيه ذخيرة حطوا المشط ويشدوا الاجزاء وبيضرهم طلعوا الرصاص من اين اتى ذلك الرصاص سبحان الملك حاجات كثيرة - [00:31:50](#)

ايم التمانينات لما كان المسلمين في افغانستان بيحاربوا الروس الملاحدة هناك كتاب اسمه ايات الرحمن في جهاد الافغان يمكن ان تطالعوه وتقرأوا هذه القصص كان الواحد يقول الدبابة كانت تهجم - [00:32:13](#)

على المسلمين وحدهم لا يملك الا اعلبة بتاع التونة او فول يرمي الدبابة بعلبة الفول تنفجر الدبابة قل لي ازاي اقول لك الله اعلم بقى وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى - [00:32:34](#)

ايات كثيرة ايات كثيرة منذ ايم شاب فلسطيني دوخ اليهود عليه من الله تعالى لعائد الارض المجتمعه. بعثوا له قوات ما عرفوش بعثوا له طيارة عشان يحددوا موقعها بالبندقية الصغيرة بتاعته وقع الطيارة - [00:32:56](#)

ازاي كيف هذا الامر كيف استطاع ان يصيب ببندقته البسيطة طائرة طائرة ويسقطها فطروا انهم يجيبوا بقى طيارة اباتشي طيارة اباتشي عشان تقاتل واحد دوختهم واحد بس انظر الى القوة ولذلك نحن نقول - [00:33:18](#)

دائما بان قوة الایمان لا يمكن ابدا ان تغلب شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله كان يقول ماذا يصنع بي اعدائي؟ هيعملوا بي ايه وهيعملوا في ايه انا جنتي وبستانى في صدري - [00:33:44](#)

اذ قتلوني فقط لي شهادة وان سجنوني السجن خلوة وان طردوني من بلدي ففترضي سياحة. سياحة يعني ايه؟ دعوة الى الله.
بالمجتمع اللي انت فاهمينه دعوة الى الله يخرج ليدعوا الى الله عز وجل - 00:34:08

ويidel على ان اعتبار الحال هو المقصود دون العدد حديث جابر بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم على الا نفر على الا ايه؟ على الا
نفر وفي روایة على الصبر - 00:34:29

وفي روایة عن الموت في سبيل الله والتلاتة كلها روایات متقاربة وبعضها يؤدی الى معنى بعض الذي يصبر لا يفرب والذی لا يفرب يمكن
ان يتعرض لماذا؟ للموت هو اصل الفرار ايه - 00:34:52

خوف الموت ولذلك خبرتكم ان المسلمين في سارية مؤتة لما وقفوا عند ميعاد وانت اليهم الاخبار ان الرومان في مائتي الف ايه اللي
يحصل لهم؟ خافوا وقال بعضهم للذى تخافون منه للذى خرجتم اليه فتجرأوا وكانت الملحمة في في مؤتة - 00:35:13
اذا لقيتم ايها المؤمنون فئة مزبوج يثبت وسيأتي تفسير هذه الآية بعد قليل ان شاء الله اذا امرنا ربنا عز وجل بالثبات عند لقاء
الاعداء وهنا قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:35:41

فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دربه. انظر بقى الى الترتيب بقى والتوجيه الرياني. وزي ما ربنا عز وجل بيعلمنا كل شيء ربنا
بيعلمنا كل شيء ومن يولهم الذي يتولى - 00:36:06

لان تولي يوم الزحف كما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله صلی الله علیه وسلم اجتنبوا اجتنبوا
السبعين الكبائر الشرك بالله والسحر ومنها التولي يوم الزحف - 00:36:32
طولي يوم الزحف ايه؟ كبيرة. ولذلك نهى الله تعالى عن التولي عند قتال الاعداء ومن اي الذي يبقى ده دالة على انه ومن يتولهم من
يبقى ده مش هو المجموع - 00:36:55

بعض الناس او فئة من الناس اذا يجوز لبعض الناس ان هم ان يفروا. ومن يتولاهم ومن يولهم يومئذ اي عند القتال دربه الا
متاحرا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باه بغضب من الله وما واه جهنم وبئس المصير - 00:37:12
ربنا عز وجل لم يأذن بالفرار الا في حالتين اثنين بس الحالة الاولانية اسمعوا بقى الجمال ده الحالة الاولانية الا متحارفا لقتال. ايه
معنى متحارف اي انحرف عن عن المعركة - 00:37:41

لقتال ان يريدوا القتال الله ازاي هو بيفر من القتال ويريد القتال؟ تيجي ازاي؟ اقول لك يتظاهر بالفراش من امام الاعداء الاعداء
يعملوا ايه هي عملوا ايه ؟ يجروا وراهم فعندهما يتبعونه يكر عليهم فيقضي عليهم - 00:38:04
فيقول ذلك من باب المكر والخدعة والخدعة كلها صواب فالمعركة لابد ان يكون فيها مكر. مكر بالاعداء لان هم بينكروا بينهم فهو
يتظاهر بماذا يتظاهر بالفرار فلما يتظاهر بالرجوع الاعداء - 00:38:29

يقوم داخلين وراك من لم يدخلوا وراه يطبق عليهم فيقضي عليه الكلام ده المسلمين عملاه في معارك كثيرة طبقة حرفيما في معارك
ايه اللي يحصل الجناحين بتوع الجيش ينفردوا ينفرد - 00:38:58

والقلب يتظاهر بالايه؟ بالتقهقر والانسحاب. ايه اللي يحصل الجيش بالاجنحة بتاعته اللي هو بتاع العدو يبلغ الطام فيدخل ورا القلب
يوم طابق عليه الايه؟ الجناح الایمن والایسر ويهمج عليه القلب فتكون نهاية الجيش - 00:39:20

هذه المسألة كان يطبقها خالد بن الوليد كثيرا يتظاهر يرجع لورا يدخل ورا الاعداء ينكبس عليه يبقى ده اول حاجة يبقى اول شيء لا
يفر الا اذا كان الا اذا كان ماذا؟ متحارفا - 00:39:43

اي منحرفا عن اللقاء لقتال اي يريدوا القتال او متحيزا الى فئة يعني فيه هناك جيش ااسي يعني الجيش الاساسي بيعت طليعة
قوات استطلاع قوات كوماندو تستطلع الطريق وتتحسس الاخبار وتجمع المعلومات - 00:40:05

ويمكن لطليعة الجيش ان تصطدم بطليعة الجيش الآخر طب لو افترضنا ان الطليعة ديت وجدت امامها الجيش كله قدامها تعمل ايه
بقى ماذا تصنع؟ الطليعة بيكون مثلا عشرة خمسة اشهر عشرين والجيش الاف - 00:40:30

ماذا تصنع ترجع حتى تنضم الى ماذا؟ الى الجيش. فتتقوى بالجيش الاصلي لانه يغلب على ضمنها انها لو التحتمت يمكن ان تموت

ويقينا هذه الطليعة لابد ان تؤدي ما معها الى ماذ؟ الى الجيش - [00:40:51](#)
غالبا بتكون هذه الطليعة لها مهام معلوماتية استخباراتية اجهاسية استكشافية فلابد ان تجمع هذه الاخبار وتوصل لماذا للجيش
الاساسي اذا هاتان حالتان فقط لا يجوز للمسلم ان يولي الادبار الا في هاتين الحالتين - [00:41:16](#)
اذا في هاتين الحالتين طيب هل يجوز ان يفر لغيبة الظن انه مقتول لا محالة قال اهل العلم يجوز له ذلك يجوز له ذلك من دون نكارة
في اهل الاسلام. كما فعل من ؟ خالد بن الوليد في سرية موت - [00:41:47](#)
هو خالد الوليد ايه اللي حصل هو انسحاب بس انسحاب مشرف ولذلك في بعض الروايات لما رجعوا المدينة الاولاد الصغيرين قالوا
لهم ايها؟ يا فرار لان في دماغ العيال الصغارين ان الجيش ما يرجعش - [00:42:12](#)
الجيش اما يقتل شهيدا واما ان ينتصر والانتصار عندهم كانوا لاد صغرين يشوف بقى الاسرى ويشوف الغنائم الكثيرة وما الى ذلك فما
شافوش الحاجات ديت اذا انتم هزمتم وتركتم الاعداء اذا انتم حراس - [00:42:32](#)
فقال لهم النبي عليه الصلوة والسلام بل هم القرار ان شاء الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن
يولهم يومئذ دربه ديار الاستثناء الا - [00:42:52](#)
متحذيفا للقتال او متحيزا الى فئة وقد باع اي اصيب وناله غضب من الله والعياذ بالله ثم قال ربنا عز وجل ومأواه جهنم وبئس
المصير اذا ده ترهيب ان احنا نترك - [00:43:11](#)
اماكن الشغور و مواقع اللقاء ومن صفة اهل الاسلام انهم اهل صبر و ثبات عند اللقاء لا يضعفون ولا يهينون ثم قال الله عز وجل فلم
تقتلواهم ولكن الله قتلهم ده يعني مجمل اللي حصل - [00:43:35](#)
في معركة بدر والحقيقة في كثير من المعارك فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم طيب هل ربنا عز وجل هو الذي قتلهم؟ اي باشر قتلهم؟ لا
ده ربنا اذن بقتالهم واعان على قتالهم - [00:44:01](#)
فكل من امر بشيء واعان عليه نسب ذلك الشيء اليه زي مثلا تقول اه قتل الملك الفلانى فلانا هو لم يباشر قتله ولكن امر بقتله. وهى
أسباب قتله فقتل. فنسب القتل الى هذا - [00:44:20](#)
الملك او هذا الامير او ما الى ذلك اذا الله تعالى هو الذي اذن بالقتال وحث المسلمين عليه واعانهم على النصر والقتال وما رميته اذ
رميته ولكن الله رمى يكاد ان يكون اجماع المفسرين - [00:44:43](#)
على ان هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ويا ترى في اي موقف ايضا هناك خلاف في المواقف هل هي في بدر ام في احد هل
في خير ام غير ذلك هناك اربعة اقوال في هذه المسألة - [00:45:08](#)
ولكن الذي يبصر حقائق الواقع ويشاهد صفحة التاريخ يتتأكد ان هذه الآية ليست خاصة ولكنها عامة ان شاء الله فان الله تعالى يرمي
عن عباده وينصر عباده بما شاء كيف شاء - [00:45:33](#)
ثم قال ربى سبحانه وتعالى ولبلي المؤمنين منه بلاء حسنا يعني ما حدث من النصر من المصري والغنية والاسر للكفار والخير الذي
اصابكم انما هو من الله لان البلاء كما يكون بالشر يكون ايضا بماذا؟ بالخير - [00:45:55](#)
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ونبلوكم بالشر بضياع الصحة او المال او الولد او الزوج او
المنصب او هذا كله من جملة البلاء وهذا كله مكروه للانسان - [00:46:24](#)
فهذا المكروه للانسان تبتلى به ويمكن ان تبتلى بالخير بيتلى بماذا؟ بالنصر. بالمعنى تبتلى بحياة امنة تبتلى بالمنصب تبتلى بالتوفيق
تبتلى بالعلم هذا كله بلاء بماذا؟ بالخير ولبلي المؤمنين منه بلاء حسنا. اذا البلاء هنا كان بالخير ولا بالشر - [00:46:49](#)
وصفة ربنا عز وجل انه بلاء حسن اي كان من جملة الخير اذا النصر الذي اصابكم والتوفيق الذي كان حليفا لكم وما حدث للكفار من
ذل ومهانة وصغار هذا كله من جملة البلاء - [00:47:20](#)
يبقى نعمل ايه بقى؟ ماذ؟ نصنع؟ نذكر الله تعالى ونشكره على نعمه ولا نكل هذه النعم لنفسنا ما تقولش بقى شفت انا بقى عملت ايه
بقى لما كنت بقاتل قمت مدي ليه غزة في جنبه راح مقلوب على ضهره. اه شفت بقى انا اللي كنت بقاتل فلان وانا طيرته - [00:47:42](#)

مش عارف ايه وانا ضربته بالرمح من اول خبطة جات فيه ناموا على طول شف بقى لما انا قمت جري وراه قمت عافه معبطه ورابطه
بالحبل واسرتة لا لا اياك ان تنسب فضل الله تعالى اليك - 00:48:04

والفضل فضله والخير خيره كل الخير ده كله من عند ربنا. احنا مجرد اسباب زي المدرس اللي يقول لك المدرس ده

ييدرس بيطلعوا كلهم اوائل جمهورية من تحت ايديه. يقول له انا عشان بذاكر معهم كوييس وبديهم - 00:48:23

امتحانات مش عارف ايه ومركز لهم ايه وباعمل لهم نقاط ايه وباخمن لهم التخمين بتاعي مية في المية سبحان الله اين توفيق الله؟

اين توفيق الله هؤلاء مساكين عاشوا في الدنيا للدنيا - 00:48:41

لا يفهمون معنى الايمان فاياك ان تنسب لنفسك حظا من خير فان الخير كله لله قل له لله. قال الله ما اصابك من حسنة من الله وما

اصابك من سيئة فمن نفسك. ربنا حل المسألة - 00:49:00

ما اصابك من حسنة زوجة طيبة هيئة لينة اسأل الله تعالى ان ترزقوها. يبقى اذا هذه انتم بتقولوا امين كده بقوة بقى يعني بسم

الله ما شاء الله فهذه حسنة ما اصابك من اولاد صالحين طيبين محبين للدين - 00:49:24

يا حسنة من مال تسلط على نفقة في الخير وبالحق ده حسنة ان تنصر على عدوك حسنا ان توفق في عملك حسنة ان ييسر امرك

حسنة ان يسدد رأيك حسنا - 00:49:46

ان تعان على العمل الصالح حسنة ان تحجز عن العمل السيء حسنة. ان يحال بينك وبين معصية الله حسنة اذا الحاجات دي كلها من

عند الله عز وجل فاياك ان تنسب خيرا لنفسك - 00:50:06

الخير كله من الله والى الله مجازاة لان الانسان عندما يتلبس بالخير فيشكر الله ويتنبئ عليه بما هو اهل فان الله تعالى يجازيه بالخير

خيرا ولبيلي المؤمنين منه اي من الله - 00:50:25

فالبلاء الحسن من الله ثم قال ان الله سميع لاقوكم. اذا ذكرتموه واثبتم عليه وشكrtmoh عليم بافعالكم ذلكم ده اشاره كل اللي فات

ده بقى كل اللي فات ده كله ذلكم - 00:50:45

ذلكم يمكن ان يحصل الوقف هنا للذين يقرأون القرآن لو انت وقفت قلت ذلكم ووقفت هذا وقف حسن وان كان كثير من الناس لا

يففون عليه لكن لو وقفت عليه هذا وقف حسن. لان كلمة ذلكم اغلت عن كثير من المذكور - 00:51:09

ذلكم بقى من تأييد الله عز وجل للمؤمنين وانزال الملائكة وثبتت الاقدام والربط على القلوب. وانزال المطر للطهارة الحسية

والمعنوية وتلبية الرمال والتقدير. واعلموا واعلموا ايها المسلمين في كل زمان - 00:51:31

في كل مكان اية قاعدة يحبون بها الله وتنغرز في قلوبكم. تنغرز حتى تنمو من غرائز النخلة في الارض غرز هذه القاعدة في قلوبكم

لتنبت شكرا وذكرا وقوة وجلا وصبرا - 00:51:52

اعلموا ايها المؤمنون في كل زمان ان الله تعالى معك وان الله ناصركم وان الله مؤيدكم وان الله حافظكم فاياكم ان تلينوا او تضعفوا

او تستكينوا او تسلم الامر لعدوكم - 00:52:19

كما فعل سابقوكم في الاندلس عندما سلموا الحصون والديار حتى يحفظوا على انفسهم الحياة فابتلاهم الله عز وجل شر بلاء

فضيعوا الدين والدنيا اياك اعلم واعلموا ايها المؤمنون ان الله تأكيد - 00:52:41

ان وان تأكيد ان الله ده وعد من ربنا يا اخواني وعد من ربنا هتصدقوا ربنا ولا ولا لن تصدقوه؟ تصدقوا ربنا ان الله ايه ماذ؟ موهن

اي مضعف واتي بلفظ - 00:53:08

بهذا اللفظ اللي هو الايهان للدلاله على شدة الضعف لقول الله تعالى ان اوهن الخيوط لخيط العنكبوت ان اوهن البيوت ليبيت

العنكبوت. ان اوهن البيوت ليبيت العنكبوت ان اوهن البيوت هل هناك بيت - 00:53:29

اوهج اي اضعف من بيت العنكبوت فذكر ربنا عز وجل شدة الوهن ونسبه الى ماذ؟ الى بيت العنكبوت يبقى اذا الكفار وكيدهم

ومكرهم واسلحتهم ده كله امام توفيق الله تعالى لعباده ضعيف - 00:53:55

ضعيف ذلكم بان الله ذلكم وان الله موهن اي مضعف اضعافا شديدا ثم قال كيد الكافرين كلمة كيد ديت لك ان تتأمل فيها معاني

المكر والخداع والاعداد مع الارادة الجازمة - 00:54:18

اذا الكفار بيمكروا باهل الايمان وبيستعدوا لاهل الايمان ويريدون القضاء على اهل الايمان اراده جازمة. لكن من الذي سيكون معنا ضدهم ومن الذي سيعيننا عليهم فتوبوا الى ربكم واستعينوا بالله عز وجل يوفقكم - 00:54:46

وتذربوا هذه القواعد الجميلة التي ذكرها ربنا عز وجل لعل الله ان يحيي قلوبنا وان ييسر امرنا وان يشرح صدورنا. وان يذهب غيط قلوبنا بالنصرة على اعدائنا نسأل سبحانه وتعالى ان يتولنا وان يوفقنا وان يعيننا وان يتقبل منا وصلى الله وسلم وبارك على النبي

الحبيب محمد - 00:55:09

وعلى الله وصحبه وسلم - 00:55:38